



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6025

التاريخ: الخميس 2023/1/5

الفبر الرئيسي



صورة كريم اليوم بعد
40 عاما بالأسر

صورة كريم في محكمة
نابلس عام 1983

... ص 4

الاحتلال يفرج عن عميد الأسرى الفلسطينيين
كريم يونس بعد اعتقال 40 عاماً

أبرز العناوين



هنية يطالب قادة العرب والمسلمين بالتحرك لإنقاذ المسجد الأقصى
الأمم المتحدة تدعو إلى الحفاظ على الوضع الراهن بالأماكن المقدسة
المؤسسة الدينية اليهودية الرسمية تدين اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى
مستوطنون يعتدون على مقبرة مسيحية بالقدس ويحطمون شواهد 30 قبراً
نائب أردني يطالب بإرسال السلاح لـ"كتائب القسام" و"عرين الأسود"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. مسؤول فلسطيني: الاعتداءات على المقابر ستضاف لقضية اقتحام الأقصى بجلسة مجلس الأمن
5	3. منصور: مجلس الأمن يناقش انتهاك "إسرائيل" للوضع الراهن في القدس
5	4. "الخارجية" تطالب بإجراءات دولية وأميركية عاجلة لوقف حرب الاحتلال على القدس ومقدساتها
6	5. النائب عطون يطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني وتجريم الاحتلال وتعريته دولياً
6	6. طلبة "بير زيت" يnehون اعتصامهم بعد تعهد السلطة الفلسطينية بعدم ملاحقتهم
<u>المقاومة:</u>	
6	7. هنية يطالب قادة العرب والمسلمين بالتحرك لإنقاذ المسجد الأقصى
7	8. "عرين الأسود" تتصدى لاقتحام الاحتلال مخيم بلاطة
8	9. حماس: المقاومة على جهوزية تامة لمواجهة أي "حماقة" يرتكبها الاحتلال
8	10. قيادة الفصائل تدعو الدول المطبعة لإعادة النظر في سياساتها
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	11. المؤسسة الدينية اليهودية الرسمية تدين اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى
10	12. "إسرائيل" تحاول إلغاء اجتماع مجلس الأمن حول المسجد الأقصى
11	13. المعارضة الإسرائيلية تطالب بتننيهاه بقصف غزة رداً على إطلاق صاروخ
11	14. ليفين يعلن عن "إصلاحات قضائية": إلغاء حجة "عدم المعقولية" والتفاف على العليا
12	15. حاخام في حزب شاس يهاجم سموتريتش: "هذا الحمار خفض الضريبة على المشروبات المحلاة"
13	16. المستشارة القضائية الإسرائيلية: درعي موصوم بالعار... تعيينه وزيراً باطل
13	17. تحقيق إسرائيلي يكشف عن سبب "تسيان" المجندة
14	18. سقوط مسيرة للاحتلال شمالي الضفة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	19. استشهاد فتى خلال عدوان الاحتلال على نابلس
15	20. مستوطنون يعتدون على مقبرة مسيحية بالقدس ويحطمون شواهد 30 قبراً
15	21. الاحتلال يسلم جثماني شهيدين ويواصل احتجاز جثامين 118 شهيدا
16	22. مقاومة الجدار: 8,724 اعتداء نفذها الاحتلال ومستوطنوه العام الماضي
16	23. مشروع استيطاني يستهدف "قلب" الشيخ جراح ويفصله عن أحياء القدس

17	24. الحركة الوطنية الأسيرة توجه رسالة لفصائل المقاومة
17	25. "الميزان": 2,146 شهيدا في غزة ارتقوا بصواريخ طائرات الاستطلاع الإسرائيلية منذ عام 2000
17	26. سكان غزة.. مليونان و375 ألف نسمة حتى نهاية 2022
الأردن:	
18	27. نائب أردني يطالب بإرسال السلاح لـ"كتائب القسام" و"عربن الأسود"
18	28. استطلاع: 95 بالمئة من الأردنيين ضد التطبيع مع الاحتلال
عربي، إسلامي:	
18	29. الدول العربية والإسلامية تطالب مجلس الأمن بإدانة اقتحام بن غفير للأقصى
19	30. تواصل حملة الإدانات العربية لإقدام بن غفير على اقتحام المسجد الأقصى
دولي:	
20	31. الأمم المتحدة تدعو إلى الحفاظ على الوضع الراهن بالأماكن المقدسة
20	32. واشنطن تعارض شرعنة "حوميش": إجراء أحادي مرفوض
21	33. ألمانيا: اقتحام وزير إسرائيلي لحرم المسجد الأقصى تعد استفزازاً
21	34. الإمارات والصين تطلبان اجتماع مجلس الأمن لبحث اقتحام المسجد الأقصى
21	35. بايدن يرشح رجل أعمال من أصول باكستانية لقيادة "الأعمال الصغيرة" رغم معارضة اللوبي اليهودي
حوارات ومقالات	
22	36. نتنياهو والاقتحامات والهزيمة... منير شفيق
25	37. هل الأراضي الفلسطينية بصدد انتفاضة ثالثة بسبب حكومة نتنياهو-بن غفير؟... عدنان أبو عامر
27	38. "حماس" والحرم: معادلة يجب تفكيكها... تل ليف رام
كاريكاتير:	
29	

١. الاحتلال يفرج عن عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس بعد اعتقال 40 عاماً

رام الله: تنسم عميد الأسرى الفلسطينيين والعرب، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، المناضل كريم يونس (66 عاماً)، فجر اليوم الخميس، الحرية، بعد أربعة عقود من الأسر في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وتعمدت سلطات الاحتلال الإفراج عن المناضل يونس فجراً وتركه وحيداً قرب تل أبيب، دون إبلاغ عائلته في محاولة لتتغيب فرحتهم وتخريب استقباله. وفور وصوله إلى مسقط رأسه، زار المحرر يونس منزل والده رفاقه بالأسر ماهر يونس، ومن ثم توجه لزيارة قبري والديه اللذين توفيا وهو بالأسر. واحتضن كريم قبر والده الذي توفي قبل 10 سنوات وحرم من لقائه لأكثر من 17 عاماً، كما بكى بحرقه أمام قبر والدته صبحية يونس، التي توفيت قبل 8 أشهر فقط وكانت تنتظر تحرره بفارغ الصبر.

وقال كريم يونس من أمام المقبرة "والدتي كانت سفيرة لكل أسرى الحرية.. أُمي تحملت فوق طاقتها لكنها اختارت أن تراني من السماء بعد انتظار طويل". وأضاف: "شعبنا بأكمله يستحق كل تعظيم سلام... وأسرانا يدعون للوحدة الوطنية لأنها قانون الانتصار". وتابع: "لدينا استعداد لتقديم 40 سنة أخرى من أجل حرية شعبنا وهذه العزيمة والعطاء موجودة لدى كل الأسرى". وفور سماع الأخبار عن تحرر الأسير كريم يونس، توافدت جماهير غفيرة من البلدات الفلسطينية بأراضي الـ48 لمنزل عائلته لتشارك في فعاليات الاحتفاء بتحرره.

ولد يونس في الثالث والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1958م، في بلدة عارة بأراضي عام 1948، وهو الابن الأكبر لعائلته. وفي أول رسالة له بعد وفاة والدته، قال: "أُمي زارتني في السجن ما يقارب الـ700 زيارة، كانت تقاوم لتصلني إلى السجن، لم تكل رغم ما نثره المحتل من أشواكٍ في دربها".

الأسير يونس واحد من بين 25 أسيراً تواصل سلطات الاحتلال اعتقالهم منذ ما قبل توقيع اتفاق أوسلو أي قبل عام 1993، ورفضت على مدار عقود أن تفرج عنهم، رغم مرور العديد من صفقات التبادل، والإفراجات وكان آخرها عام 2014. وكتب الأسير كريم يونس، رسالة إلى رفاقه الأسرى قبل أيام من الإفراج عنه، قال فيها: أغادر زنزانتي، ولطالما تمنيتُ أن أغيرها منتزِعاً حريتي برفقة إخوة الدرب، ورفاق النضال، متخيلاً استقبالاً يعبر عن نصرٍ وانجازٍ كبيرين، لكنني أجد نفسي غير راغب، أحاول أن أتجنب آلام الفراق، ومعاملة لحظات الوداع لإخوة ظننتُ أنني سأكمل العمر بصحبتهم، وهم حتماً ثابوا في حياتي كالجبال، وكلما اقتربت ساعة خروجي أشعر بالخيبة وبالعجز، خصوصاً حين أنظر في عيون أحدهم، وبعضهم قد تجاوز الثلاثة عقود". وتابع: "سأترك زنزانتي، وأغادر لكن روحي باقية مع القابضين على الجمر المحافظين على جذوة النضال

الفلسطيني برمته، مع الذين لم ولن ينكسروا، لكن سنوات أعمارهم تنزلق من تحتهم، ومن فوقهم، ومن أمامهم، ومن خلفهم، وهم ما زالوا يطمحون بأن يروا شمس الحرّية لما تبقى من أعمارهم، وقبل أن تصاب رغبتهم بالحياة بالتكلف والانحدار...".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/5

٢. مسؤول فلسطيني: الاعتداءات على المقابر ستضاف لقضية اقتحام الأقصى بجلسة مجلس الأمن

قال مسؤول فلسطيني للجزيرة إن ملف الاعتداءات على المقابر سيضاف إلى قضية اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير باحات المسجد الأقصى، وذلك في جلسة مجلس الأمن الخميس. يأتي ذلك بعد اعتداء مستوطنين على المقبرة البروتستانتية في منطقة جبل صهيون، حيث أظهرت لقطات سجلتها كاميرات المراقبة اثنين من المستوطنين وهما يلقيان حجارة كبيرة على القبور ويكسران شواهدا ويقلبان صليبا يوم الأحد الماضي. وكلف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعثة بلاده في نيويورك بالتحرك الفوري في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأقصى.

الجزيرة.نت، 2023/1/4

٣. منصور: مجلس الأمن يناقش انتهاك "إسرائيل" للوضع الراهن في القدس

نيويورك: قال المندوب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة، الوزير رياض منصور، إن مجلس الأمن الدولي يعقد الخميس، جلسة طارئة لمناقشة انتهاك إسرائيل للوضع الراهن في القدس، بطلب فلسطيني أردني مشترك، تم تأييده من الامارات العربية المتحدة، المندوب العربي في المجلس وكذلك الصين. وأوضح منصور أن الجلسة ستناقش الانتهاكات الإسرائيلية في القدس، خاصة في أعقاب اقتحام بن غفير، لباحات المسجد الأقصى. وأشار إلى أن هناك حراكا فلسطينيا عربيا إسلاميا، يسبق جلسة مجلس الأمن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/4

٤. "الخارجية" تطالب بإجراءات دولية وأميركية عاجلة لوقف حرب الاحتلال على القدس ومقدساتها

رام الله: طالبت وزارة الخارجية مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في توفير الحماية الدولية لمدينة القدس ومقدساتها، في ضوء الاعتداء الهجمي الآثم الذي ارتكبه المستوطنون على مقبرة تابعة للكنيسة الأسقفية الإنجيلية بالقدس، وتدنيس حرمة القبور، وتكسير الصليبان. كما طالبت الوزارة، في

بيان، صدر عنها الأربعاء، الادارة الأميركية بترجمة مواقفها وأقوالها إلى أفعال تكفل حماية القدس ومقدساتها، ولجم تصرفات غلاة المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية وأتباعها.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/4

٥. النائب عطون يطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني وتجريم الاحتلال وتعريته دولياً

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف: طالب النائب في المجلس التشريعي المبعد عن مدينة القدس أحمد عطون، السلطة في رام الله بضرورة وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال والعمل تجريمه وتعريته أمام العالم من خلال السفارات الفلسطينية المنتشرة حول العالم. وشدد عطون لصحيفة "فلسطين"، على أهمية توثيق جرائم الاحتلال بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية والمرابطين والمصلين في الأقصى، ورفعها إلى المحافل الدولية وملاحقته قانونياً. وعد استمرار السلطة بسياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال تزامناً وتصعيده في الأراضي المحتلة، وارتكاب المزيد من انتهاكات الاحتلال، أمر غير مقبول وطنياً ولا أخلاقياً، ولا يقبله العقل. وأضاف: السلطة تلاحق من يقاوم الاحتلال من أبناء شعبنا، وقد أصبح التنسيق الأمني عاراً وعبئاً على شعبنا، ويتوجب على السلطة أن تعيد حساباتها بشأن التنسيق مع الاحتلال، مطالباً أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية أن تحدد موقفها وأن تصطف بجوار أبناء الشعب الفلسطيني الذي يقاومون الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2023/1/4

٦. طلبة "بير زيت" يnehون اعتصامهم بعد تعهد السلطة الفلسطينية بعدم ملاحقتهم

بير زيت: أعلن مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بير زيت، وسط الضفة الغربية، الأربعاء، انتهاء اعتصام الطلبة الذي استمر 24 يوماً، داخل الحرم الجامعي، بعد تعهد أجهزة السلطة الفلسطينية بعدم ملاحقتهم. وأوضح المجلس في بيان اطلعت عليه "قدس برس" أنه "بعد وساطات وتدخلات من مؤسسات حقوقية، وتنظيمات وجهات سياسية، تعهدت الأجهزة الأمنية بعدم ملاحقة الطلاب في حال خروجهم من الجامعة".

قدس برس، 2023/1/4

٧. هنية يطالب قادة العرب والمسلمين بالتحرك لإنقاذ المسجد الأقصى

بعث رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، إلى القادة والزعماء والمسؤولين العرب والمسلمين مذكرة تفصيلية حول سياسة وممارسات الحكومة الصهيونية الجديدة تجاه المسجد الأقصى

ومخططاتها للسيطرة التامة عليه، دعا فيها إلى تحرك عاجل وبخطوات عملية لإنقاذ الأقصى، ووقف هذه الممارسات والمخططات العدوانية المتطرفة. وقال رئيس الحركة في المذكرة التي أرسلت لقادة المنطقة، "نود أن نضع أمامكم خطرًا داهمًا يهدد مقدساتنا عامة في فلسطين، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، مع تولي الحكومة الصهيونية اليمينية المتطرفة أعمالها، حيث رفعت هذه الحكومة مستوى تصعيدها باقتحام "إيتمار بن غفير" "وزير الأمن القومي" المسجد الأقصى بدوافع دينية وسياسية، وإطلاقه لتصريحات عنصرية، تُظهر نية الاحتلال بحكومته المتطرفة، لما يسمى فرض السيادة على المسجد الأقصى. وأضاف "أن هذا تطور خطير لا يمكن السكوت عنه ولا القبول به أبدًا، و ينذر بتفجر مواجهة جديدة في فلسطين، ستلقي بارتداداتها المباشرة على المنطقة".

وأشار رئيس الحركة إلى أنه ومنذ اليوم الأول لاحتلال مدينة القدس عام 1967 بدأ الاحتلال في مشاريعه للسيطرة على الأقصى والمقدسات، غير أن ما يجري اليوم أمر مختلف تمامًا؛ يهدف إلى شيء واحد، أفصح عنه "بن غفير" داخل المسجد الأقصى، وهو فرض تقسيم المسجد الأقصى، وتحويله إلى أمر واقع، كمقدمة عملية للسيطرة عليه، وهو ما لا يمكن أن يسمح به شعبنا ومقاومتنا مطلقًا، ومعهم جماهير الأمة وأحرارها.

وخاطب رئيس الحركة القادة قائلاً "ندعوكم اليوم لموقف واضح وحاسم تجاه نوايا الحكومة الصهيونية الدينية المتطرفة، والتي أطلقت موجة استعمارية استيطانية جديدة، بناء على رؤية أيديولوجية تلمودية، تهدف لشطب حقوق شعبنا والسيطرة على أرضه وتهويد مقدساته بصورة نهائية، وتحويل المسجد الأقصى لما يسمى "الهيكل".

وقال "علينا جميعًا أن نقف بكل الوسائل المتاحة لإنقاذ المسجد الأقصى، ومنع هذه الحكومة المتطرفة من تحقيق أهدافها بالسيطرة عليه وتقسيمه زمانًا ومكانًا".

موقع حركة حماس، 2023/1/4

٨. "عرين الأسود" تتصدى لاقتحام الاحتلال مخيم بلاطة

أعلنت مجموعات "عرين الأسود"، فجر اليوم الخميس، عن تصديها لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة شرقي مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية. وقالت العرين في بيان: قامت مجموعاتنا بالتصدي والاشتباك مع قوات الاحتلال الصهيوني بصليباتٍ من الرصاص المبارك عقب اقتحامها مخيم بلاطة فجر هذا اليوم.

وأفادت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال حاصرت منزل الأسير المحرر حسن كراجة، قبل أن تعتقله وتعتدي عليه بالضرب المبرح. واندلعت اشتباكات مسلحة وصفت بالعنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال الإسرائيلي عقب اقتحام مخيم بلاطة.

فلسطين أون لاين، 2023/1/5

٩. حماس: المقاومة على جهوزية تامة لمواجهة أي "حماقة" يرتكبها الاحتلال

الدوحة: أكد المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس طاهر النونو، أن المقاومة الفلسطينية على جهوزية تامة لمواجهة أي "حماقة" يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي. وقال النونو خلال حديثه مع قناة الجزيرة مساء اليوم [أمس]: "على الاحتلال الإسرائيلي ألا يجازف باختبار صبر المقاومة، مشددا على أن المقاومة في غزة لن تصمت على ما يحدث في القدس والضفة من انتهاكات. وأضاف: "حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو تسعى لتأجيج الصراع في القدس على قاعدة دينية، مشيرا إلى أن اقتحام بن غفير للأقصى كان بمثابة محاولة لقياس ردة الفعل الفلسطينية والعربية.

وكالة سما الإخبارية، 2023/1/4

١٠. قيادة الفصائل تدعو الدول المطبعة لإعادة النظر في سياساتها

غزة - "القدس العربي": أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، أن جرائم الاحتلال وفاشيتها لن ترهب الشعب الفلسطيني، أو تكسر ارادته بالتمسك بالحقوق والثوابت والمقاومة من أجل الحرية والاستقلال. وأكدت أن أفعال حكومة الاحتلال اليمينية، تتطلب سرعة فرض المقاطعة الشاملة على الاحتلال، ومواجهة جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين "وفضح ممارساته الاجرامية وارهاب الدولة المنظم على كل الأصعدة".

وشددت قيادة الفصائل على ضرورة قيام الدول العربية المطبعة، بإعادة النظر في هذه الخطوة، و"فرض عقوبات رادعة ومقاطعة على هذه الحكومة الارهابية، وتوفير كل سبل الدعم لشعبنا وخاصة في القدس في مواجهة الفاشية والعدوان".

القدس العربي، لندن، 2023/1/4

١١. المؤسسة الدينية اليهودية الرسمية تدين اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى

بعد صمت طويل دام أكثر من 10 سنوات، خرجت المؤسسة الدينية اليهودية الرسمية التي تضم كبار الحاخامات، وقادة الأحزاب الدينية الأرثوذكسية الشريكة في الائتلاف الحكومي، الأربعاء، بانتقادات شديدة لوزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ورجال الدين الذين يقفون معه، وهاجموا تسلله إلى المسجد الأقصى، الثلاثاء، مؤكدين أن «الغالبية الساحقة جداً من رجال الدين اليهود، وجميع هيئات المؤسسة الدينية الرسمية تعارض الصعود إلى باحات الهيكل (الحرم الشريف) وتعتبره تدنيساً لمكان مقدس، ولذلك فإن زيارة بن غفير هي مخالفة للشرع واستفزاز خطير لا ضرورة له».

وقال رئيس المؤسسة الدينية لليهود الشرقيين، (الحاخام السفاردي الرئيسي لإسرائيل)، يتسحاق يوسف، إنه بعث برسالة احتجاج إلى بن غفير نفسه، وطلب منه الانصياع لتعليمات الحاخامية الرئيسية، وعدم تكرار اقتحام المسجد الأقصى. وجاء في الرسالة: «أشعر بأنه من واجبي التحذير من خطورة حظر الصعود إلى الجبل (اقتحام الأقصى)، وأن أطلب منك باسم الحاخامية الرئيسية الامتناع في المستقبل عن الصعود إلى جبل الهيكل، وخصوصاً بعد تعيينك وزيراً في دولة إسرائيل».

وأضاف الحاخام يوسف، أنه على الرغم من أن عدداً قليلاً فقط من الحاخامات سمحوا لبن غفير باقتحام المسجد الأقصى؛ فإنه «واضح أنك كوزير في حكومة إسرائيل، لا ينبغي أن تعمل خلافاً لتعليمات الحاخامية الرئيسية. وأمل أن تجد الطريق من أجل تصحيح هذا الأمر».

ونشرت صحيفة «بييت نئمان»، الناطقة باسم حزب «ديغل هتورا» - وهو أحد الحزبين اللذين يشكلان كتلة «يهדות هتورا» للمتدينين اليهود الأشكناز - مقالاً افتتاحياً، الأربعاء، أدانت فيه تسلل بن غفير إلى الأقصى، واعتبرته «استفزازاً خطيراً لا ضرورة له». وقالت إنه «استعراض مرفوض يشكل خطراً على حياة اليهود»، و«عمل لا فائدة منه، ومتخم بالغباء، من أجل إقناع الحشود الفلسطينية بأن اليهود سينقلون الأقصى من مكانه، وإرسالهم لتنفيذ عمليات انتقامية». وتساءلت الصحيفة: «من يسمح لهؤلاء الأشخاص -وبينهم وجوه حريدية- بتشكيل خطر على حياة اليهود من دون حاجة لذلك، وخلافاً للشرعية اليهودية؟ ومن أجل ماذا؟ وهم لا يتظاهرون أنهم سينبئون الهيكل... وما القيمة من جولة انتصار لبضع دقائق أمام الكاميرات، سوى الأمل بجني مكسب إعلامي؟».

وقال رئيس اللجنة المالية البرلمانية، موشيه جافني، من «يهودوت هتورا»: «محظور بموجب الشريعة الصعود إلى جبل الهيكل. قلت هذا أيضاً لبن غفير، في الماضي وفي اليوم. في المكان الذي فيه قدس الأقداس محظور الصعود لهنالك. لذلك فإن الحاخامات الرئيسيين على مر الأجيال حظروا ذلك. أنا أحترمه؛ لكن هذا أمر محظور. إلى جانب موقف الشريعة، لا نربح من هذا أي شيء، فقط نتحدى العالم بأسره».

وقد رفض بن غفير هذا الهجوم عليه، وأعلن أنه ينوي «تكرار الزيارة». ورد على افتتاحية الصحيفة بتغريدة في «تويتز» جاء فيها: «(بيئت نئمان) ضد دولة للشعب اليهودي، وتعارض أن يسكن علمانيون (يهود) هنا».

وقال عضو «الكنيست» سو هار ميلخ، من حزب «عوتسما يهوديت» الذي يرأسه بن غفير، تعقيباً على افتتاحية الصحيفة: «هم أيضاً مرتبكون، وضلوا الطريق. ولو استمع بن غفير لكل الجعجة من حوله لما كانت لنا دولة هنا».

وأشار مراقبون إلى أن هذه أول مرة منذ سنوات طويلة يجري فيها صدام مباشر بين المتدينين الحريديم وبين الصهيونية الدينية، وكلاهما حلفاء في حكومة بنيامين نتنياهو. وقد بدا أنه يتفاهم باتجاه مواضيع أخرى، وهو ما من شأنه أن يحدث تصدعاً في الائتلاف الحكومي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/5

١٢. "إسرائيل" تحاول إلغاء اجتماع مجلس الأمن حول المسجد الأقصى

تحاول إسرائيل منع انعقاد مجلس الأمن الدولي لمناقشة تسلل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إلى المسجد الأقصى، أمس الثلاثاء، حسبما تبين من بريقة سرية أرسلتها وزارة الخارجية الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، إلى 15 سفيرا إسرائيليا لدى الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وفق ما كشف موقع "واللا" الإلكتروني.

وبعثت رئيسة دائرة المنظمات الدولية في الخارجية الإسرائيلية، توعا فورمان، البرقية التي وُصفت بـ"العاجلة"، وأوعزت فيها بـ"التوجه بشكل ملح" إلى الجهات التي تخاطبها السفارات الإسرائيلية في تلك الدول، كي تعارض مناقشة مجلس الأمن لتسلل بن غفير إلى المسجد ومنع صدور قرار أو بيان عن رئاسة مجلس الأمن أو بيان للصحافة.

وطالبت البرقية الدبلوماسيين الإسرائيليين بالادعاء أن مجلس الأمن سيعقد مداوالات مفتوحة حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، في 18 كانون الثاني/يناير الجاري، وأن بإمكان أي أحد أن يتحدث خلاله وأنه لا حاجة لعقد مداوالات منفصلة أخرى.

عرب 48، 2023/1/4

١٣. المعارضة الإسرائيلية تطالب ننتياهو بقصف غزة رداً على إطلاق صاروخ

هاجم وزير الدفاع السابق في الحكومة الإسرائيلية رئيس حزب «المعسكر الوطني» بيني غانتس، ووزير القضاء السابق جدعون ساعر، (من الحزب نفسه)، ما سماه «تقاعس حكومة بنيامين نتنياهو وسكوته عن إطلاق صواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل». وحذرا الأربعاء من أن هذا السكوت «سيؤدي إلى تشجيع حماس على إطلاق مزيد من الصواريخ». وكان غانتس وساعر يعلقان بذلك على قيام التنظيمات المسلحة في قطاع غزة بإطلاق صاروخ باتجاه إسرائيل ليل الثلاثاء - الأربعاء، ردا على قيام وزير «الأمن القومي» يتمار بن غفير، بالتسلل إلى باحات المسجد الأقصى.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/5

١٤. ليفين يعلن عن "إصلاحات قضائية": إلغاء حجة "عدم المعقولية" والتفاف على العليا

أعلن وزير القضاء الإسرائيلي، ياريف ليفين، يوم الأربعاء، عن خطة الحكومة الإسرائيلية لإحداث تغييرات جذرية في جهاز القضاء الإسرائيلي، والتي تهدف إلى تقليص صلاحيات المحكمة العليا، بما في ذلك منعها من إبطال قوانين يسنها الكنيست أو استخدام "حجة عدم المعقولية" لإلغاء قرارات حكومية.

وقال ليفين إن المرحلة الأولى من سلسلة التغييرات التي تهدف إلى تفويض رقابة السلطة القضائية على السلطتين التشريعية (الكنيست) والتنفيذية (الحكومة)، تشمل تغيير تشكيلة لجنة اختيار القضاة، عبر تمثيل متساو للسلطات الثلاث في عضوية اللجنة، من خلال الزج بالمزيد من السياسيين المعيّنين من قبل وزير القضاء، في عضويتها.

كما أعلن ليفين عزمه إلغاء "حجة عدم المعقولية"، وهي أداة تخول المحكمة العليا بإلغاء أمر إداري اتخذته الحكومة بسبب "عدم معقوليته"، والذي استندت إليه المستشارية القضائية للحكومة الإسرائيلية،

غالي بهاراف - ميارا، في وقت سابق، اليوم، لمعارضة قرار تعيين رئيس حزب "شاس"، أرييه درعي، وزيرا في الحكومة الإسرائيلية الـ37. كما أكد أن الحكومة ستعمل على سن "بند التغلب" على العليا، عبر تشريع يمنع المحكمة العليا من إلغاء قوانين أقرها الكنيست وتتناقض مع أحد "قوانين الأساس" بسبب "عدم دستورتيتها"، وقال إن الائتلاف سيعمل على سن هذا القانون بأغلبية 61 عضو كنيست. وأوضح ليفين أنه بموجب قانون الائتلاف على المحكمة العليا، سيتم سلب المحكمة صلاحية إلغاء قوانين، إلا إذا ما اجتمعت بكامل هيئتها (15 قاضيا) واتخذت قرارا بأغلبية خاصة، وأشارت التقارير إلى أن الأغلبية التي سينص عليها القانون هي 12 من أصل 15 قاضيا. والإجراء الرابع الذي أعلن عنه ليفين هو إجراء تعديل على عملية تعيين المستشار القضائي للحكومة والمستشارين القضائيين للكنيست والوزارات المختلفة، بحيث يكون التعيين سياسيا وخاضعا لرغبة المسؤول المعني (وظيفة ثقة) ولا يتم بناء على قرار لجنة مهنية مختصة تخضع لمكتب المستشار القضائي للحكومة أو وزارة القضاء.

واعتبر ليفين أن "المستشارين الضائيين، كما هو مساهم الوظيفي هم مستشارون ولا يتخذون قرارات. وعندما يمثلون الحكومة يجب أن يمثلوا الحكومة وليس رأيهم الخاص". وقال ليفين إن "التدخل المتزايد للجهاز القضائي في قرارات الحكومة وفي تشريعات الكنيست أدى إلى تدهور الثقة في النظام القضائي إلى حد خطير، وإلى فقدان الحوكمة وإلحاق أضرار جسيمة بالديمقراطية".

عرب 48، 2023/1/4

١٥. حاخام في حزب شاس يهاجم سموتريتش: "هذا الحمار خفض الضريبة على المشروبات المحلاة"

هاجم الحاخام بنتسيون موتسافي الذي ينتمي لحزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، رئيس الصهيونية الدينية ووزير المالية الإسرائيلي، بتسلييل سموتريتش، ووصفه بأنه «حمار وغبي وأحمق»، وذلك على خلفية القرار الأول الذي اتخذه بعد بدء ولايته وزيرا، بإلغاء الضريبة على المشروبات المحلاة والأواني التي تستخدم لمرة واحدة.

وتطرق موتسافي إلى قرار سموتريتش إلغاء الضريبة على المشروبات المحلاة خلال درس ديني في القدس، مساء الثلاثاء. فقال عن سموتريتش: «هذا الحمار خفض الضريبة على المشروبات المحلاة. أحمق. إنني يمكن أن أتفهم خفض الضريبة على الأواني للاستخدام مرة واحدة. حسناً؛ لكن

الغبي خفض هذه (الضريبة) على المشروبات المحلاة؟ فلماذا؟ إن دولتنا هي رقم 1 في استئصال الأعضاء، بسبب مرض السكري. وعدد مرضى السكري تجاوز مليون شخص، أي أكثر من 10 في المائة من السكان مرضى بالسكري. وهؤلاء هم المرضى الذين نعرف بوجودهم. وهناك من لديهم سكري ولم يكتشفوا ذلك. السكري هو وباء رهيب».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/5

١٦. المستشار القضاة الإسرائيلية: درعي موصوم بالعار... تعيينه وزيراً باطل

تل أبيب -وكالات: قدمت المستشار القضاة للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف - ميارا، أمس، موقفها الرسمي بشأن الالتماسات المقدمة للمحكمة العليا الإسرائيلية، حول "عدم دستورية" تعديل "قانون أساس: الحكومة" بما يتيح تعيين رئيس حزب "شاس"، أرييه درعي، وزيراً في الحكومة الإسرائيلية الـ37، وحول "عدم معقولية" تولي درعي حقيبة وزارية في ظل إدانته بقضايا جنائية، حسب موقع "عرب 48" الإخباري الإلكتروني.

وفي حين رفضت المستشار القضاة، في الرد الذي قدمته للمحكمة العليا، قبول الالتماس بشأن دستورية التعديل التشريعي لـ"قانون أساس: الحكومة"، رأت أن تعيين درعي وزيراً للداخلية والصحة "يتجاوز بشكل جذري نطاق المعقولية"، واعتبرت أنه "باطل"، وأشارت إلى ضرورة إقدام رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على إقالة درعي بعد أن التصقت به "وصمة عار".

الأيام، رام الله، 2023/1/5

١٧. تحقيق إسرائيلي يكشف عن سبب "نسيان" المجندة

كشف تحقيق لشرطة حرس الحدود في جيش الاحتلال الإسرائيلي عن السبب وراء "نسيان" مجندة في قرية الرام الفلسطينية (جنوب رام الله) خلال تنفيذ قوة تابعة لها عملية اعتقال وسط الضفة الغربية.

وكانت شرطة حرس الحدود أعلنت فتح تحقيق الثلاثاء الماضي في مقطع مصور نشره فلسطينيون على مواقع التواصل يظهر مجندة إسرائيلية تسير بمفردها حاملة سلاحها في ترقب وحذر شديدين بأحد شوارع قرية الرام.

وخلص التحقيق -الذي نشرت الشرطة نتائجه أمس الأربعاء- إلى أن الجنود الإسرائيليين بالفعل "نسوا" المجنّدة جراء "سوء التنسيق" بين أفراد القوة. ونقلا عن بيان لشرطة حرس الحدود، قالت هيئة البث الرسمية إن القوة الإسرائيلية، وخلال عملية تأمين لسيارات مدنية إسرائيلية قرب قرية الرام تعرضت لرشق بالحجارة من قبل شباب فلسطينيين. وقررت القوة التوقف لاعتقال الشباب، وتمكنت من اعتقال اثنين ووضعهما في مركبة تابعة لها، في حين اقتادت المجنّدة شابا ثالثا ووضعته في مركبة ثانية، وبمجرد أن أغلقت بابها تحركت وتركتها بمفردها في القرية، حسب البيان. ولمسافة 60 مترا -وفق البيان- تحركت القوة الإسرائيلية من دون المجنّدة، التي حاولت الاتصال بها من دون جدوى، لكن في النهاية تمكنت من الاتصال بقائد القوة الذي كان على متن المركبة التي تركتها وأبلغته بأن يأتي لإجلائها.

الجزيرة.نت، 2023/1/4

١٨. سقوط مُسيرة للاحتلال شمالي الضفة

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، سقوط طائرة مُسيرة تابعة له، اليوم، الأربعاء، شمالي الضفة الغربية. وقال الاحتلال، في بيان، إنه "سقطت طائرة من دون طيار من نوع 'سكاي رايدر' (راكب السماء) في وقت سابق اليوم بسبب خلال نشاط روتيني في منطقة الشمران (شمالي الضفة الغربية)". وأضاف: "لا يوجد خوف من تسريب المعلومات". وأعلن الجيش الإسرائيلي إنه "سيتم التحقيق في الحادث". وقالت مصادر فلسطينية إن الطائرة سقطت في منطقة نابلس، وعثر عليها ناشطون.

عرب 48، 2023/1/4

١٩. استشهاد فتى خلال عدوان الاحتلال على نابلس

نابلس: أعلنت وزارة الصحة، فجر اليوم الخميس، عن استشهاد الطفل عامر أبو زيتون (16 عاما)، بعد إصابته برصاصة في الرأس، أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال العدوان على نابلس.. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها نابلس الأسير المحرر حسن عرايشي. وبارتقاء الطفل أبو

زيتون، يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام الجاري إلى أربعة. يذكر أن 224 شهيدا ارتقوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، العام الماضي 2022.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/5

٢٠. مستوطنون يعتدون على مقبرة مسيحية بالقدس ويحطمون شواهد 30 قبراً

محمد وتد: قام مستوطنون باقتحام مقبرة "البروتستانتية" في جبل صهيون، في مدينة القدس المحتلة، وتحطيم صلبان وشواهد عشرات القبور وتدنيسها والمشي عليها، بحسب ما أفاد مركز معلومات وادي حلوة، الذي يرجح أن الاعتداء على المقبرة وتدنيسها نفذ مطلع الأسبوع الحالي.
ووفقا لما وثقته كاميرات المراقبة في المقبرة، ومصدر رفيع من الكنيسة، فإن المستوطنين حطموا شواهد 30 قبراً في مقبرة البروتستانتية، التابعة للكنيسة "الإنجيلية واللوثرية"، مستهدفين تكسير الصلبان بشكل خاص. وقال المصدر إن "الحقد والاعتداء كان بالأساس للشعارات المسيحية، حيث تعمدوا تحطيم عدة صلبان". وأكد أن عدة اعتداءات جرت على مقدسات مسيحية ومقابر، وبالمقابل كانت تسجل ضد مجهول، أو المعتدي يعاني من أمراض واضطرابات نفسية.
وقالت شرطة الاحتلال في بيان إن عناصرها وصلوا إلى مكان الحادث بعد تلقي بلاغ بالتخريب. وأظهرت الصور التي وزعتها الشرطة شواهد قبور مهدمة وأعمال بناء محطة.

عرب 48، 2023/1/4

٢١. الاحتلال يسلم جثمانين شهيدين ويواصل احتجاز جثامين 118 شهيدا

محمد وتد: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر الأربعاء، لطواقم الهيئة العامة للشؤون المدنية جثمانين الشهيدان أشرف هلسة من بلدة السواحرة، ومحمد عمرو من مدينة لحول بعد احتجاز جثامينهم ما يقارب العامين، على أن يعلن لاحقا عن موعد تشييع جثمانيهما.
وتواصل سلطات الاحتلال احتجاز جثامين 118 شهيدا فلسطينيا استشهدوا برصاص الاحتلال وداخل سجونته منذ عام 2016، بينما لا يزال أكثر من 253 شهيدا محتجزا في مقابر الأرقام.

عرب 48، 2023/1/4

٢٢ . مقاومة الجدار: 8,724 اعتداء نفذها الاحتلال ومستوطنوه العام الماضي

رام الله: قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، الأربعاء، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، نفذوا خلال العام الماضي، 8,724 اعتداء بحق المواطنين وممتلكاتهم في مختلف المحافظات. ولفت إلى أن الاعتداءات تركزت في محافظة رام الله والبيرة بواقع 1,646 اعتداء، تلتها محافظة بيت لحم بـ1,267، ثم محافظة الخليل بـ1,241 اعتداء. وتابع: "بلغ عدد الاعتداءات التي نفذها المستوطنون 1,187 اعتداء، تراوحت بين مشاركة جيش الاحتلال اقتحاماته للمدن والتجمعات الفلسطينية والاعتداء المباشر على المواطنين وممتلكاتهم، حيث نفذ المستوطنون 417 اعتداء في محافظة نابلس، تلتها محافظة رام الله والبيرة بـ203 اعتداءات، ثم محافظة الخليل بـ172 اعتداءً، وأسفرت هذه الاعتداءات عن استشهاد ستة مواطنين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/4

٢٣ . مشروع استيطاني يستهدف "قلب" الشيخ جراح ويفصله عن أحياء القدس

القدس المحتلة - غزة/ نور الدين صالح: تدور معركة "صامتة" رهاها في قلب حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة مع إطلالة العام الجديد، حول مشروع استيطاني يشمل "مدرجاً ومنتزحاً تلمودياً" نبشت عنه حكومة الاحتلال الفاشية العنصرية، ضمن مساعي طرد السكان الأصليين والسيطرة على أراضي الحي المقدسي.

وقبل ثلاثة أيام، أقدمت طواقم بلدية الاحتلال في القدس على "تسييج" أرض تبلغ مساحتها 3 دونمات، تملكها للأوقاف الإسلامية، تقع وسط حي الشيخ جراح وتحديداً في الشارع الرئيس الواصل للبلدة القديمة وباب العامود.

وتجرأت بلدية الاحتلال في القدس على تنفيذ مخطط إنشاء مسرح ومنتزه تلمودي، الذي جرى تجميده منذ عامين تقريباً، بعد منحها حكومة الاحتلال المتطرفة الضوء الأخضر، علماً أنّ هذا المخطط هو قديم، حسب ما يروي صالح دياب أحد سكان حي الشيخ جراح. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت الأرض قبل عدة سنوات، ومؤخراً، هدمت مغارة تُستخدم منزلاً لعائلة دياب، واليوم [أمس] بدأت بأعمال التجريف ووضع السياج في محيط الأعمال لمنع الوصول إلى الموقع.

فلسطين أون لاين، 2023/1/4

٢٤ . الحركة الوطنية الأسيرة توجه رسالة لفصائل المقاومة

وجهت الحركة الوطنية الأسيرة رسالة إلى غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة دعتها فيها بأن تُبقي سيفها حاضراً ومشرعاً، لتسند ظهر الأسرى في معركتهم الحاسمة ضد إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية بحقهم، وأن تعجل بالوفاء بالوعد بتحريرهم من زنانب السجون وتوابيتها. وأكدت في بيان أن الأسرى في كافة قلاع الأسر سيواجهون إرهاب الاحتلال الإسرائيلي وإجراءات حكومته الفاشية بكل شجاعةٍ واقتدار، موحدين تحت راية فلسطين، وتحت قيادةٍ موحدة، ومشروع نضالي واحد، تم إقراره من كافة الفصائل الوطنية والإسلامية داخل قلاع الأسر. وقالت: "هذه دعوة لجميع الفصائل والقيادات الفلسطينية؛ بأن شعبنا لا يستحق منكم مزيداً من الانقسام، ووجدتنا هي طريقنا للحرية والاستقلال ولمواجهة "دراكولا" الدم الصهيونية". وأضافت الحركة الوطنية الأسيرة: "إنّ أيّ اعتداءٍ علينا وعلى حقوقنا سيواجه بالعصيان الشامل، وبانتفاضةٍ عارمة في كافة قلاع الأسر، وإن هذه الانتفاضة ستُشكّل بركان حرية سينفجر في وجه هذا المحتل".

فلسطين أون لاين، 2023/1/4

٢٥ . "الميزان": 2,146 شهيدا في غزة ارتقوا بصواريخ طائرات الاستطلاع الإسرائيلية منذ عام 2000

غزة: أعلن مركز الميزان لحقوق الإنسان، أن عدد الشهداء في قطاع غزة جرّاء استهدافهم بصواريخ طائرات الاستطلاع الحربية الإسرائيلية منذ عام 2000 وحتى عام 2022، بلغ (2,146) شهيدا، بينهم (378) طفلاً، و(86) سيدة. وأشار المركز في تقرير إحصائي له، الأربعاء، الى أن من بين هؤلاء الضحايا (349) ارتقوا داخل منازلهم، من بينهم (103) أطفال و(54) سيدة، في حين بلغ عدد المنازل السكنية التي لحقت بها أضرار جرّاء استهدافها بصواريخ طائرات الاستطلاع (3332) منزلاً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/4

٢٦ . سكان غزة .. مليونان و 375 ألف نسمة حتى نهاية 2022

غزة: وصل تعداد سكان قطاع غزة إلى مليونين و 375 ألفاً و 259 نسمة، حتى نهاية عام 2022 المنصرم، وفق إحصائية سنوية صادرة عن وزارة الداخلية في قطاع غزة. وأظهرت الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للأحوال المدنية بالوزارة، أن عدد الذكور بلغ مليوناً و 204 آلاف و 986 نسمة بنسبة 50.7%، فيما بلغ عدد الإناث مليوناً و 170 ألفاً و 273 نسمة، بنسبة 49.3%. وبيّنت الإحصائية أن محافظة غزة تشهد العدد الأكبر من السكان بمجموع 893 ألفاً و 932 نسمة، تليها محافظة خانينوس بمجموع 463 ألفاً و 744 نسمة، ومحافظة شمال غزة في المرتبة الثالثة بمجموع

388 ألفاً و977 نسمة، والمحافظه الوسطى في المرتبة الرابعة بمجموع 331 ألفاً و945 نسمة. وشهدت محافظة رفح، وفق الإحصائية، العدد الأقل من عدد السكان بإجمالي 296 ألفاً و661 نسمة.
المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/1/4

٢٧. نائب أردني يطالب بإرسال السلاح لـ"كتائب القسام" و"عرين الأسود"

عمان - حبيب أبو محفوظ: دعا النائب في البرلمان الأردني ماجد الرواشدة، إلى "معاقبة الاحتلال على أفعاله في المسجد الأقصى، من خلال السماح للأردنيين بالقيام بواجبهم في إرسال السلاح إلى مجموعات عرين الأسود في الضفة الغربية، وكتائب القسام، في قطاع غزة". وطالب الرواشدة في تصريح لـ"قدس برس" الشعب الأردني بأن "يتجهز للمواجهة القادمة مع الاحتلال، ويقوم من فوره بتقديم الدعم المعنوي والمادي والعسكري للأشقاء الفلسطينيين". وطالب العديد من النواب في جلسة مجلس النواب الأردني، الأربعاء، بـ"طرد السفير الإسرائيلي من عمان، وعدم الاكتفاء باستدعائه".

قدس برس، 2023/1/4

٢٨. استطلاع: 95 بالمئة من الأردنيين ضد التطبيع مع الاحتلال

عمان: أظهر استطلاع للشبكة البحثية "الباروميتر العربي" أن 95 بالمئة من الأردنيين لا يدعمون التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، فيما يدعمه 5 بالمئة بما يحقق المصالح المشتركة. وأوضح الاستطلاع الذي نشر الأربعاء، أن "نسبة كبيرة من الأردنيين يفضلون تحسين العلاقات الاقتصادية مع تركيا والسعودية، من بين الدول الإقليمية في المنطقة". وذكر التقرير أنه "منذ عام 2018، تراجعت رغبة المواطنين الأردنيين في تحسين العلاقات الاقتصادية مع الصين، بمقدار ضعف تراجع هذه الرغبة فيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية".

قدس برس، 2023/1/4

٢٩. الدول العربية والإسلامية تطالب مجلس الأمن بإدانة اقتحام بن غفير للأقصى

طالبت الدول العربية والإسلامية مجلس الأمن الدولي بأن يصدر -خلال اجتماعه المقرر، اليوم الخميس، حول القضية الفلسطينية- إدانة صريحة لاقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير أول أمس باحات المسجد الأقصى، وهو الاقتحام الذي أثار موجة تنديد دولية واسعة.

وقال المندوب الفلسطيني الأممي رياض منصور للصحفيين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وقد أحاط به عشرات السفراء العرب والمسلمين لدى المنظمة "من مسؤولية المجتمع الدولي أن يقرر الحفاظ على الوضع الراهن التاريخي في القدس ومواقعها الإسلامية والمسيحية وحمايتها". وجاء تصريح منصور عقب اجتماع تحضيرى عقده ونظراؤه العرب والمسلمون أمس مع الرئيس الدوري لمجلس الأمن المندوب الياباني كيمييرو إيشيكاني. وشارك في الاجتماع أيضا -مع الرئيس الدوري لمجلس الأمن- ممثلو منظمة التعاون الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، ولجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. من جهته، شدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس -خلال اتصال بنظيره الإسرائيلي إيلي كوهين- رفض أنقرة للتصرف "الاستفزازي" الذي قام به وزير الأمن القومي الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى.

الجزيرة.نت، 2023/1/5

٣٠. تواصل حملة الإدانات العربية لإقدام بن غفير على اقتحام المسجد الأقصى

عواصم - وكالات: تواصلت أمس لليوم الثاني على التوالي، حملة الإدانات العربية لإقدام المتطرف وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الجديد إيتمار بن غفير على اقتحام باحات المسجد الأقصى يوم الثلاثاء تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

ففي أنقرة، شدد وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، على رفض أنقرة للتصرف الاستفزازي الذي قام به بن غفير تجاه المسجد الأقصى. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه تشاوش أوغلو، أمس، مع نظيره الإسرائيلي إيلي كوهين، هنأه فيه بتوليته منصبه الجديد، وفق بيان لوزارة الخارجية التركية.

وأدانت دولة ليبيا اقتحام بن غفير لباحات الأقصى. واعتبرت الاقتحام في بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي، أمس، استفزازاً لمشاعر المسلمين جميعاً، وانتهاكاً صارخاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

وأدانت باكستان، اقتحام المسجد الأقصى، وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان أمس، إن "المسجد الأقصى موقع مقدس للمسلمين حول العالم، وانتهاك حرمانه يسيء إلى المشاعر الدينية للمسلمين، ويؤجج الوضع المتوتر بالفعل في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأدانت ماليزيا الاقتحام، وقالت في بيان صادر عن وزارة الخارجية الماليزية، إن هذا "الاقتحام المدبّر الذي قاده الوزير بن غفير والقوات الإسرائيلية شكل استفزازاً واضحاً واعتداءً ضد الوضع السياسي الراهن للقدس والحرم الشريف". وأدانت تونس، اقتحام باحات المسجد الأقصى، وقالت إنه

استقراز صارخ لمشاعر الفلسطينيين وجميع المسلمين في مختلف أنحاء العالم، واستهتار بقرارات الشرعية الدولية.

الأيام، رام الله، 2023/1/5

٣١. الأمم المتحدة تدعو إلى الحفاظ على الوضع الراهن بالأماكن المقدسة

نيويورك - وفا: دعت الأمم المتحدة، إلى "الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة" بالقدس، تعقيباً على اقتحام وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك، الثلاثاء. وقال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي في نيويورك، رداً على أسئلة الصحفيين حول اقتحام بن غفير للأقصى: "نجدد دعوة الأمين العام أنطونيو غوتيريس إلى الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة تماشياً مع الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية". وأضاف: "يدعو الأمين العام الجميع إلى الامتناع عن الخطوات التي من شأنها تصعيد التوتر في الأماكن المقدسة وحولها".

وجدد حق "التزام الأمم المتحدة وأمينها العام بدعم الإسرائيليين والفلسطينيين في تحقيق سلام دائم والعودة إلى الطريق نحو حل الدولتين القائم على المفاوضات على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي والاتفاقيات السابقة".

وفي تعقيبته على تغريدة لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قال فيها إن "للشعب اليهودي حقاً حصرياً لا جدال فيه في جميع مناطق أرض إسرائيل"، شدد حق على أن الأمم المتحدة تشجع الأطراف على مواصلة السير على طريق استئناف المحادثات وإقامة دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن للجميع. وشدد على ضرورة تجنب "أي خطاب من شأنه أن يجعل هذه المهمة أكثر صعوبة".

الأيام، رام الله، 2023/1/5

٣٢. واشنطن تعارض شرعنة "حوميش": إجراء أحادي مرفوض

عبرت وزارة الخارجية الأميركية، مساء الأربعاء، عن معارضة واشنطن مساعي الحكومة الدينية القومية المتطرفة في إسرائيل لتعديل "قانون فك الارتباط" لشرعنة البؤرة الاستيطانية "حوميش" وإقامة مدرسة دينية. جاء ذلك في تصريحات صدرت عن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد

برايس، في المؤتمر الصحافي اليومي. وقال المتحدث الأميركي إن "البؤرة الاستيطانية 'حوميش' غير قانونية حتى بموجب القانون الإسرائيلي".

عرب 48، 2023/1/4

٣٣. ألمانيا: اقتحام وزير إسرائيلي لحرم المسجد الأقصى تعد استفزراً

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، الأربعاء: إن ألمانيا ترفض أي خطوات أحادية من شأنها أن تهدد الوضع القائم في حرم المسجد الأقصى، واصفاً اقتحام وزير الأمن الإسرائيلي الجديد لحرم المسجد بأنها استفزازية. وقال المتحدث في مؤتمر صحفي حكومي اعتيادي: «نتوقع أن تلتزم الحكومة الإسرائيلية الجديدة بمواصلة الممارسات المجرية سابقاً بشأن الأماكن المقدسة في القدس، وأن تضع حداً لأي استفزازات متعمدة أخرى».

الخليج، الشارقة، 2023/1/5

٣٤. الإمارات والصين تطلبان اجتماع مجلس الأمن لبحث اقتحام المسجد الأقصى

أعلن دبلوماسيون، أمس، أنّ الإمارات العربية المتحدة والصين طلبتا من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الاجتماع علناً، يوم غدٍ الخميس على الأرجح، لمناقشة التطورات الأخيرة في المسجد الأقصى. يأتي هذا بعدما اقتحم وزير الأمن القومي الجديد للاحتلال، إيتمار بن غفير، الذي ينتمي إلى اليمين المتطرف، مجمع المسجد الأقصى، أمس، في خطوة ندد بها الفلسطينيون وعدة دول بشدة.

الأخبار، بيروت، 2023/1/5

٣٥. بايدن يرشح رجل أعمال من أصول باكستانية لقيادة "الأعمال الصغيرة" رغم معارضة اللوبي اليهودي

ستعيد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ترشيح رجل الأعمال من أصول باكستانية ديلاوار سيد لقيادة إدارة "الأعمال الصغيرة"، وفقاً لصحيفة "وول ستريت جورنال". وكانت إدارة بايدن قد فشلت في 2021 في تأكيد تعيين سيد في المنصب بعد حملة شرسة من قبل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وأعضاء الحزب الجمهوري. وكان اللوبي اليهودي صريحاً للغاية في سبب الهجوم على سيد، وهو عضويته لمجموعة "اميج" التي أكدت أن إسرائيل هي دولة "فصل

عنصري” وقال اللوبي اليهودي إنها مجموعة تدافع عن حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها.

القدس العربي، لندن، 2023/1/4

٣٦. نتنياهو والاقترحات والهزيمة

منير شفيق

تسلّم العام 2022 من العام 2021 مآثرته الكبرى في حرب سيف القدس المبدعة، وانتفاضة مناطق الـ48 المفاجئة والمدهشة، وتظاهرات الضفة الغربية، وعظمة الرباط في المسجد الأقصى، والصمود في باب العامود وحيّ الشيخ جراح.

وسلّم عام 2022 عام المقاومة في الضفة الغربية، والمواجهات في المسجد الأقصى، لعام 2023، حالة مقاومة استثنائية، وذلك بتكريس السلاح العلني في كل من كتيبة جنين في مخيم جنين، وعرين الأسود في نابلس، وما تلاهما من عشرات العمليات في عشرات القرى والمخيمات والمدن في منطقة القدس، والضفة الغربية.

ظاهرة المقاومة التي سادت في الضفة الغربية، جاءت لترث وتتراكم، على ظاهرة مقاومة عفوية ذات عمق شعبي واسع، لم يسبق له مثيل. وذلك في احتضان الجماهير، فوراً، للشهداء، والأمهات، والآباء، والشباب الغاضب الثائر.

هذه فرادة اتّسمت بها العمليات في الضفة الغربية، في هذه المرحلة، من تاريخ الصراع الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني. ولقد تكشفت، بتواضع، منذ اندلاع ظاهرة الهجمات بالسكاكين والدهس. وقد ظنّ كل الظنّ أنها ستكون عابرة حتى مضت ست سنوات عليها. وتمثل خطأ هذا الظنّ عندما وصفها البعض بظاهرة "الذئاب المنفردة"، أو بظاهرة الغضب الشبابي الفردي العابر. وقد امتدّ هذا الوصف الركيك، حتى إلى وصف عمليات كل من غالب أبو القيعان وضياء حمارشة ورعد الخازم وآخرين، وذلك لأن هذا الوصف اعتمد على الحالة الفردية في التنفيذ، ولكن لم يُلاحظ أنه لم ينبع من نزوات فردية، أو غضب فردي، وإنما من رأي عام فلسطيني إجماعي، خصوصاً في القدس والضفة الغربية، من خلال احتضانه بجرارة وحماسة، وبلا تردّد، كما لو أن هذا النبض الجمعي هو الذي رتب كل عملية من العمليات الفردية، وأدخلها في "تنظيم طبيعي".

بكلمات أخرى، يجب أن تلاحظ فوراً الرابطة بين هذا النمط الفردي من جهة، وبين الاحتضان الشعبي لها متمثلاً بالجنائز، كما بإجماع شعبي لا تخطئه عين، أو أذن، أو قلب.

وهو ما يجب أن يُلاحظ الآن في العلاقة بين كتيبة جنين وعرين الأسود، وامتداداتهما الواسعة، وصولاً إلى شعفاط والخليل وقضائها، ولا تستثني حتى من لم يُخرج السلاح بعد. ولهذا ليس من قبيل التمني لو قلنا إن الوضع على أعتاب انتفاضة عامة، كما ليس من قبيل "التطاول" لو قلنا إن ظاهرتي جنين وعرين الأسود، وامتداداتهما، يمكن أن تُعاملا كأهم ما يجب أن يُحافظ عليه من قِبَل كل الفصائل، وكل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. ومن ثم نحن وصلنا إلى مرحلة من المقاومة لم يسبق لها مثيل، وهي تلتقي مع المقاومة في قطاع غزة، على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين، من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش.

على أن هذه الصورة في هذه الأيام تتواجه، بالضرورة، مع تطوّرات في الكيان الصهيوني، راحت توشر إلى ضعف وتخبّط، عنوانها ائتلاف حكومة نتنياهو، وذلك بما ضمته من جماعات الهيكل، وفي مقدمتها إيتمار بن غفير. لو نستند إلى ما سبق وصرح به أعضاؤها، مع تماهي نتنياهو معهم، لوجب توقع سياسة استيطانية شرسة، وانتهاكات في المسجد الأقصى، تكرسّ وقائع تهويدية هيكلية، تفقده طابعه الإسلامي في إطار استراتيجية إحلال الهيكل المزعوم مكانه، أو التأسيس لذلك، وتالياً لا بدّ من توقع هجمات كاسحة على الضفة الغربية. طبعاً هذا متوقع.

بيد أن هذا كله، سيتحوّل إلى نقيضه إذا ما قُدّرت موازين القوى حقّ قدرها، صهيونياً وأمريكياً وأوروبياً من جهة، وفلسطينياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً من جهة أخرى.

يخطئ من يظن أن السياسة، وما ينجم من وقائع ونتائج على الأرض، تحكمها الرغبات، أو التصريحات، أو العنتريات. إن ما يحكم السياسة، وما يترتب من وقائع ونتائج، إنما هي موازين القوى، وإن حساب موازين القوى لا يقتصر على حساب ما يُملك من أسلحة وجيوش؛ لأن قراءة موازين القوى قراءة صحيحة، يجب أن تبدأ بقراءة حالة القوّة المسيطرة، قبل حالة القوى الناهضة والثائرة.

وهنا يجب أن نُلاحظ حالة القوى المسيطرة، هل دخلت مرحلة شيخوختها أو انحلالها النفسي والأخلاقي والمعنوي، وهل راحت تعاني التناقضات الأساسية المكوّنة لها. فإذا كان الجواب بالإيجاب عن هذه الأسئلة، فاعلم أنك دخلت في مرحلة يتغلب فيها الأضعف الناهض الفتّي على القويّ الخائر، أو في مرحلة تتغلب فيها الفئة القليلة على الفئة الكثيرة.

لننظر في التطبيق العملي كيف راحت تتدهور قوّة الكيان الصهيوني، وعلى التحديد الجيش والمؤسسة الأمنية والبنية الاجتماعية والسياسية. ولنبدأ من عام 2000، ونبقي في الذاكرة ما كان عليه جيش الكيان الصهيوني منذ الخمسينيات (بل من 1948). ففي العام 2000 انسحب جيش الاحتلال الصهيوني انسحاباً مذلاً من جنوبي لبنان، وهُزم في حرب 2006 أمام المقاومة، وسقطت

أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، وانسحب، بلا قيدٍ أو شرط، تحت ضربات المقاومة والانتفاضة من قطاع غزة وفكك المستوطنات في 2005، وانهزم في حروب 2008/2009، و2012 و2014 أمام المقاومة في قطاع غزة، وقد سجلت عليه نصراً في حرب سيف القدس 2021. وها هي ذي المقاومة تتصاعد في الضفة الغربية ومنطقة القدس، كما مرّ أعلاه، وظهر السلاح علناً في مخيم جنين، وفي نابلس ومناطق أخرى.

هذه الوقائع أدلة لا تُدحض على عمل موازين القوى في غير مصلحة الكيان الصهيوني، المتفوق بالسلاح والعتاد وعديد الجيوش. وثمة الكثير مما يمكن أن يُقال عن وضعه الداخلي، وما يُعاني من تناقضات وتفسخ. وقد جاءت حكومة نتنياهو الحالية، لتزيد الوضع الداخلي السكاني ضعفة وانحلالاً، الأمر الذي يجعل كل ما يصدر من تصريحات متناقضاً مع موازين القوى الحالية، ومن يُعاند موازين القوى، والحالة هذه، مصيره الفشل والهزيمة. ومن هنا يصبح مجيء إيتمار بن غفير، بل وحكومة الائتلاف كلها، فرصة للمقاومة وللشعب الفلسطيني، وليست بلاءً وابتلاءً لا يُردّان.

هذا ويجب أن يُشار بعجالة إلى أن هذا الائتلاف سيربك أمريكا في تأييده، ويحرّض الرأي العام العالمي ضده، إذا ما وقعت المواجهة، وسوف يشلّ ما أسموه تطبيعاً من قبل بعض الأنظمة العربية. ومن هنا فإن الشعب الفلسطيني سيتحدّ، ويجب أن يتحدّ، داخل فلسطين وخارجها، وعلى المقاومة في الضفة الغربية والقدس، كما في قطاع غزة، أن تتهيأ للمواجهة، لا سيما حين تصل إلى المسجد الأقصى، حيث الحرب المنتصرة في الانتظار.

فالمتوقع أن يُعلن نتياهو ويُباشر بالتوسّع في الاستيطان، وفي شنّ الهجمات على المقاومة، ولكن الهجمة الرئيسية ستكون على المسجد الأقصى. وهنا لا بدّ من أن تقع المعركة الرئيسية التي يجب أن يُهيأ لها سياسياً في كل الأصعدة في الداخل والخارج لتخاض حربها الشاملة المنتصرة. فلا يجوز أن يُقتحم المسجد الأقصى أو يُنتهك من قبل متطرفين مستوطنين معتدين، أو أن يحتل من قبل جيش الاحتلال والقوى الأمنية الصهيونية. ولا يحق لأحد -من يكون- أن يُناقش في عدالة الحرب التي تشن ضده، ولا يرى فيها دعماً من القانون الدولي وستاتيكو الأماكن المقدسة، فضلاً عن وجوبها إسلامياً وعربياً وعالمياً، كما حقاً فلسطينياً من الدرجة الأولى، فضلاً عن موازين قوى مؤاتية.

موقع "عربي 21"، 2022/1/3

٣٧. هل الأراضي الفلسطينية بصدد انتفاضة ثالثة بسبب حكومة نتنياهو-بن غفير؟

عدنان أبو عامر

لم يكن الفلسطينيون بحاجة إلى تشكيل الحكومة السابعة والثلاثين برئاسة بنيامين نتنياهو، حتى يكونوا على قناعة أنهم أقرب من أي وقت مضى إلى اندلاع انتفاضة شعبية عارمة، لا سيما في ظل البرنامج السياسي لهذه الحكومة التي تضع نصب عينيها خوض سباق مع الزمن لفرض مزيد من الوقائع على الأرض أمام الفلسطينيين في محاولة لتعويض ما يعتبره اليمين الإسرائيلي تفریطاً من الحكومتين السابقتين برئاسة يائير لابيد ونفتالي بينيت.

لعله يوجد كثير من الوجاهة التي تحمل مثل هذا التوقع المتشائم، لا سيما بالنظر إلى شخوص الحكومة الجديدة، بالأخص رئيسها الذي ابتدع فكرة "إدارة" الصراع مع الفلسطينيين بدل اللجوء إلى "حلّه" جذرياً، منذ استلامه رئاسة الحكومة للمرة الأولى عام 1996.

اللافت أن نتنياهو ذو السجل الدامي مع الفلسطينيين قد يبدو شخصية أقل يمينية من شركائه الفاشيين الجدد، لا سيما إيتمار بن غفير زعيم العصابة اليهودية الذي شكل فوزه في الانتخابات مفاجأة من العيار الثقيل، فهو لا يخفي أفكاره المتطرفة، ولا يخجل من دعواته العنصرية ضد الفلسطينيين، وقد بدأ خطواته نحو تطبيق هذه المخططات من خلال حصوله على حقيبة الأمن القومي، التي يريد من خلالها الإسراع بتحويل المسجد الأقصى إلى الهيكل المزعوم، وفرض أحكام الإعدام على منفذي عمليات المقاومة، فضلاً عن اعتبار فلسطيني 48 تهديداً وجودياً لإسرائيل، وضرورة التعامل معهم على أنهم "طابور خامس".

ليس ذلك فحسب، فإن شريكهما الثالث بيتسلئيل سموتريتش زعيم الصهيونية الدينية الذي حظي بحقيبة وزير في وزارة الحرب، بموجبها فهو يسعى لاستكمال سيطرة الاحتلال على ما تبقى من الضفة الغربية، لا سيما توسيع البناء الاستيطاني في المنطقة "ج" من جهة، ومن جهة أخرى هدم ما فيها من بناء فلسطيني، وإزالة أي معالم للوجود الفلسطيني، وصولاً إلى فرض أحكام دينية على الجنود، من خلال السعي إلى الحصول على صلاحية تعيين حاخام الجيش من قبل الحاخامات، وليس هيئة أركان الجيش، وتشجيعهم على اتباع نهج الحاخامات في التعامل مع الفلسطينيين، أي العمل على "تخفيف الإصبع في الضغط على الزناد"، وقبل ذلك وبعده تكثيف الاقتحامات الاستيطانية لليهود في المسجد الأقصى، وصولاً إلى نزع الوصاية الأردنية على الأوقاف الإسلامية في القدس، مما ينذر بتوتر بين عمان وتل أبيب، لا يعلم أحد مآلاته.

إن لم يكن هذا الاستعراض كافياً لإبداء قلق فلسطيني حقيقي من القادم، فإن لدينا وزير الحرب الجديد الجنرال يوآف غالانت، وهو قائد المنطقة الجنوبية الأسبق في جيش الاحتلال، الذي قاد

العدوان على غزة في 2008، ولديه مواقف عدوانية ضد الفلسطينيين، ولسان حاله تجاههم "ما لا يأتي بالقوة، يأتي بمزيد من القوة"، أي أننا نتوقع مزيداً من المواجهات الدامية، والعدوانات اللاحقة، مع العلم أنه يستلم مهامه بالتزامن مع استلام قائد الجيش الجديد هأرتسي هاليفي بعد أيام، وقد جرت العادة أن يفتتح كل جنرال عهده في قيادة الجيش بعدوان يستعرض فيه قدراته العسكرية، على حساب دماء الفلسطينيين.

أمام هذا السرد التحليلي للمواقف المتوقعة من الحكومة الإسرائيلية الجديدة من الممكن أن نرصد عدداً من المواقف الصادرة عن عواصم المنطقة والعالم التي حذرت في مجموعها من سيناريوهات دامية في الأراضي الفلسطينية، خاصة في ضوء المواقف الصادرة عن وزرائها، لا سيما باتجاه إحداث تغيير جوهري فيما يسمى "الوضع الراهن" في المسجد الأقصى والقدس المحتلة، الأمر الذي قد يفجر مواجهة دينية كفيلة بإشعال المنطقة كلها، في حين أن العالم ليس متفرغاً في هذه الآونة سوى لحرب أوكرانيا.

بدا لافتاً الموقف الصادر عن الأردن، وتحديداً عن الملك عبد الله الثاني الذي حذر من انتفاضة فلسطينية "قادمة"، في ظل تعهد الحكومة الإسرائيلية بتعزيز الاستيطان بالضفة الغربية المحتلة، لكن من الواضح أنه تعمد تجاوز جزئية المسجد الأقصى لأنه يتعلق مباشرة بالوصاية الأردنية عليه وعلى باقي المقدسات الإسلامية في القدس المحتلة.

مع العلم أن الأوساط الأردنية تتوقع أن الأقصى سيكون في عين عاصفة الحكومة الإسرائيلية القادمة، وأن الأمر يتجاوز كثيراً اقتحاماً هنا وطقساً تلمودياً هناك، لما هو أبعد من ذلك بحيث يمس تغييراً جوهرياً في الأقصى يصل إلى جعل الصلوات الدينية اليهودية أمراً روتينياً يومياً، بل أداء الطقوس التوراتية المتعلقة بالسجود الملحمي وذبح القرابين وقراءة نصوص التلمود.

أكثر من ذلك فإن المخطط اليميني الإسرائيلي الجديد يتعلق بإلغاء مسألة التقسيم الزمني والمكاني للأقصى، وصولاً إلى تهويده بالكامل، الأمر الذي يحمل في طياته إشعالاً للوضع الميداني في الأراضي الفلسطينية المحتلة من جهة، ومن جهة أخرى توتراً مع الأردن بصفة خاصة بما يعيد القطيعة التي سادت بينهما طيلة ولاية نتتياهو السابقة التي امتدت اثني عشر عاماً، ومن جهة ثالثة عرقلة مسار التطبيع الذي ينوي الأخير استئنافه مع الدول العربية الأخرى.

صحيح أن الشق الأكثر يمينية في الحكومة الإسرائيلية الجديدة ينوي استعجال الأحداث الزمنية، حتى لو كان الثمن اشتعال المنطقة بأسرها، لكن رئيسها نتتياهو الذي لديه حسابات تبدأ ولا تنتهي، داخلية وخارجية، سيلجأ بالضرورة إلى كبح جماح شركائه الفاشيين، بحيث سيمنحهم بعض مطالبهم، ويمنع عنهم تطلعات أخرى.

فهو يعلم أكثر من غيره أن المجتمع الدولي يضع حكومته تحت المجهر، ويرصد حركاتها وسكناتها، وباعتباره وزير الخارجية الفعلي فإنه سيكون على موعد يومي مع صدور مزيد من الإدانات الدولية والإقليمية التي تضع عليه أعباء دبلوماسية، وتحول دون تنفيذ مخططاته العدوانية في ساحات أخرى من المنطقة، أولها الأراضي الفلسطينية وليس آخرها إيران، وبينهما سوريا ولبنان وأوكرانيا.

الفلسطينيون من جهتهم قد يستعدون لمواجهة هذه الحكومة على صعيد التحذير من اندلاع انتفاضة شعبية، لكن الخطورة تكمن في أن الاحتلال يحكم قبضته على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويستبيح الضفة الغربية على مدار الساعة قتلاً واعتقالاً واقتحاماً بصورة يومية، ويواصل الفلسطينيون يوماً بعد يوم تشييع شهدائهم، رغم أن عمليات المقاومة تتواصل بين حين وآخر، لكنها تواجه بحالة من الملاحقة والاستئصال فيما تسميها إسرائيل سياسة "جز العشب".

أما في قطاع غزة فالحصار القاتل يواصل ضرب أطنابه للعام السابع عشر على التوالي، دون وجود بصيص أمل يعمل على تحقيق اختراقات في كسره باستثناء القاعدة الإسرائيلية القائلة إن "غزة لا تحيا ولا تموت"، والاقتصار على "إبقاء رؤوس الفلسطينيين فوق الماء"، رغم أن المقاومة تراكم قوتها العسكرية، وباتت تشكل تهديداً حقيقياً أمام الاحتلال.

لعل الخلاصة المستفادة من هذا الاستعراض أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة باتت تواجه تحدياً حقيقياً أمام الفلسطينيين، الذين باتوا على قناعة لا تخطئها العين بأنهم أمام تحول مفصلي في مستقبل العلاقة بين الجانبين، صحيح أن المواقف الفلسطينية الصادرة في الأيام الأخيرة تحذر من عواقب سياسة هذه الحكومة، لكن التحذير شيء وترجمة هذا التحذير شيء آخر، وبينهما سلسلة طويلة من الخطوات والإجراءات على الأرض، قد تكشف الأيام القادمة عن مدى إمكانية الذهاب إلى تنفيذها وتطبيقها.

تي آر تي عربي، 2023/1/3

٣٨. "حماس" والحرم: معادلة يجب تفكيكها

تل ليف رام

في «الشاباك»، كجهة مهنية، لم يعارضوا حجيح وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إلى الحرم حيث اعتقدوا هم أيضاً بأنه لا يوجد مس بالوضع الراهن. وكانت التوصية أنه يمكن إجراء الزيارة طالما جرت مبكراً في الصباح، بهدوء إعلامي وعلى مدى زمن قصير جداً.

الآن، يتبين أن ما نشره، مساءً، المرسلون السياسيون بأنه بعد حديث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع بن غفير تقرر تأجيل الزيارة، كان أحبولة إعلامية وقد نجحت: مرت الزيارة بهدوء تام وانتهت في غضون 13 دقيقة.

في السطر الأخير، فإن الحل الوسط بين رئيس الوزراء، الذي صادق على الحجيج إلى الحرم، وبين وزير الأمن القومي كان بالنسبة لي الشكل المتواضع والسري الذي ستجري فيه. كما أن الزيارة السريعة كانت تكفي لبن غفير كي تثبت لجمهور مصوته بأنه أوفى بوعده للحجيج إلى الحرم. بالمقابل، يبدو أن رئيس الوزراء خسر فقط. فالحظوة على تغيير السياسة ظاهراً سجلت كلها في «صالح» بن غفير الذي يثبت في مرحلة مبكرة قدرة على إدارة سياسة خاصة به. بالمقابل، يتعين على رئيس الوزراء أن يتصدى الآن للآثار على المستوى السياسي وربما أيضاً على الجوانب الأمنية.

بعد أكثر من سنة ونصف السنة من حملة «حارس الأسوار» يدعي كبار رجالات هيئة الأركان بأنه في أعقاب نتائج الحملة في غزة فإن الردع حيال «حماس» أقوى مما في الماضي. يبدو أنهم يشيرون إلى أنه رغم موجة «الإرهاب» المتصاعدة في «المناطق» وعدد القتلى العالي في أوساط الفلسطينيين، بقيت «حماس» على الجدار وهي لا ترد بإطلاق الصواريخ من القطاع. إضافة إلى ذلك، فإنها تفرض الهدوء على منظمات «الإرهاب» الأخرى.

في الجانب الآخر من المعادلة، نجد أن زمن الهدوء الذي اشترته «حماس» تستغله لإعادة البناء وللتعاطف العسكري وفي الجهود لتعزيز وتعميق الوعي في الشارع الفلسطيني في «المناطق»، بل في أوساط أجزاء من الوسط العربي في إسرائيل، بعد أن نالت التشجيع من اضطرابات «حارس الأسوار» في المدن المختلطة وفي النقب.

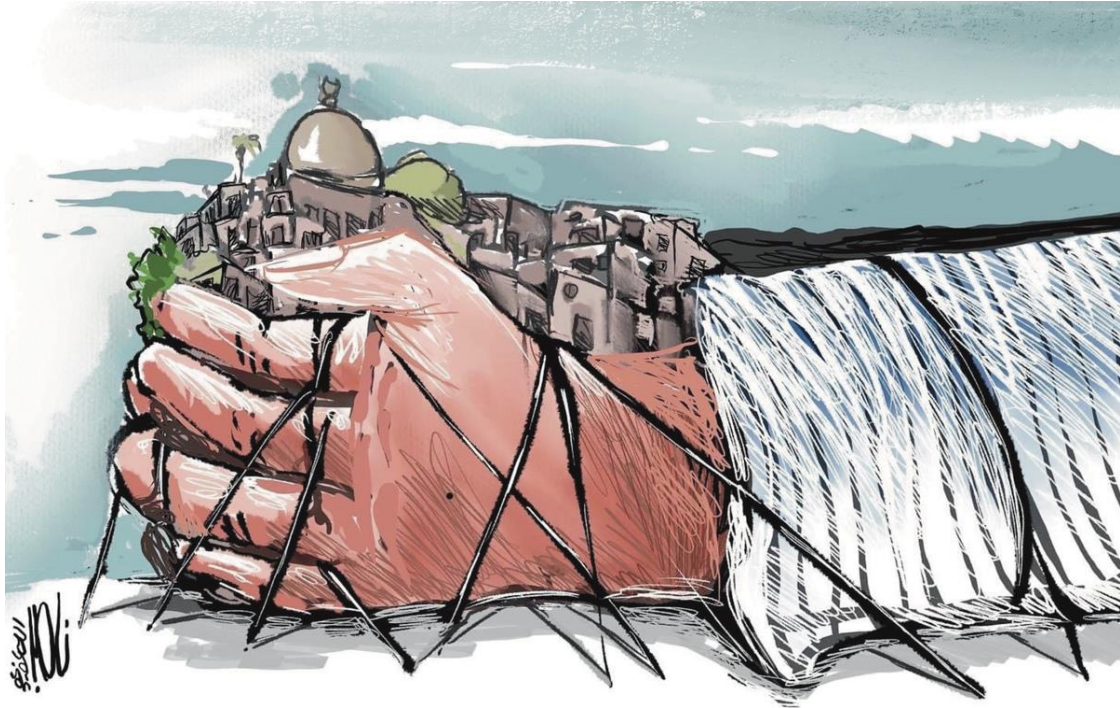
إلى جانب الأثمان التي دفعتها «حماس» أثناء الحملة والإنجازات العملية القليلة في جباية ثمن من إسرائيل، فإن مكانتها المتعززة في الوعي في الشارع الفلسطيني كحارس للقدس والأماكن المقدسة، وكمن فرض على إسرائيل مواجهة عسكرية بعد إطلاق الصواريخ نحو العاصمة عشيية حملة «حارس الأسوار» هو إنجاز في الوعي لا يمكن تجاهل خطورته. هذا تحد سياسي - أمني لإسرائيل، يتمثل في تفكيك عناصر معادلة التأثير التي تسعى «حماس» لمواصلة تعميقها.

بالفعل، الدولة ذات السيادة لا يمكنها أن تسمح لنفسها بوضع تتعرض فيه للاحتزاز بالتهديد من منظمة «إرهاب»، ومعادلة القدس والحرم لدى «حماس» بالفعل يجب أن تتفكك. لكن يجب عمل ذلك ضمن سياسة مرتبة للحكومة ومع إدارة مرتبة للمخاطر. ليس تحت الضغط وبامتشاق سريع مثلما حصل، أول من امس، مع حجيج بن غفير إلى الحرم.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2023/1/5

٣٩ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/1/5